تزلزل كل ساكن وارتجت السموات والارضين فضجت
الملايكة بالتسبيح والتقديس لله رب العالمين وقالوا
الاهنا وسيدنا ومولانا اما تنظر الي عبدك عمرا يركيف
فسد الحوت وفعل ما فعل فقال الله تبارك وتعالي يا
ملايكتي قروايا ملايكي قال لي مشية وتدبير يعجز عنه
الكبير والصغير ثم ان الله تعالي خلق من اجل ذلك
الحوت بعوضة بقرد عين وقرد يد وقرد رجل وقرد جناح
واسكن فيها قوة الفجار عنيد وامرها ان تدخل في
منخر الحوت الي خياشيمه فامتثلت امر ربها ودخلت
في انفه فاكلت من لحمه وشربت من دمه وهشمت من
عظمه فضج الحوت ضجيجا شديدا حتي ضجت السموات
والارض وقالت الملايكة الاهنا ارحم عبيدك البهموت
فاوحي الله الي تلك البعوضة ان تخرج من خياشيمه
وتقف بين عينيه فخرجت البعوضة من راس الحوت
ومكثت بين عينيه تهني واقفة عند عينه اليمني
كلما هم بالانقلاب طهمت بالدخول في منخره هكذا الي
يوم القيامة قال ولما نزل ادم الي الارض طاف ابليس لعنه
الله حوله فقال ادم عليه السلام يا ملعون ما تريد
مني الان بعد ما فعلت فقال ابليس عليه اللعنة يا ادم
اني فعلت بك ما فعلت فمن فعل بي ما فعل قال ابو
عمرو الحرقي خلق الله تعالي ابليس كليما من كلابه وجعل
الدنيا

عقل

وجعل الدنيا جيفة له ثم اقعده علي اخر طريق الدنيا
واول طريق الاخرة واعمال الخلايق كلها ماثرة به وقيل
له انظر كلما نظرت في عمل عبد من عباده شيئا من
جيفتك فقد سلطتك عليه

انظر الي لاعب المتطرح بجمعها مبالغا ثم بعد الجمع يحرصها
كالمرزوج يحرص في الدنيا ويجمعها حتي اذا ما خلاها وما فيها
واعلم ان ادم عليه السلام لما خرج من الجنة الا لعلو قدره
ورفعة منزلته والسبب في ذلك ظهور ذريته الي
ظاهر الدنيا وظهور سيدنا ونبينا محمد صلي الله عليه
وسلم وساير الانبيا والمرسلين صلوات الله عليهم اجمعين
فان الجنة ليس فيها حمل ولا ولاده وانما هي دار راحة
لا يمسهم فيها نصب ولا يمسهم فيها لغوب قال واقام ادم
عليه السلام يبكي علي فراق حوي اربعين يوما فنزل جبريل
عليه السلام وساله عن حاله فقال ادم يا جبريل وكيف حال
من نزل من دار البقا الي دار الفنا والشقا فقال ادم هذا
كله بقضا الله وقدره ولكن يا ادم اساله بالنور الذي
في جبينك وهو نور محمد صلي الله عليه وسلم قال ثم ان الله
تبارك وتعالي جمع بين ادم وحوي علي جبل عرفات بعد
طول الفرقة والبكا والمشقة والعنا وانما سمي الجبل
بذلك الاسم لانهما تعارفا عليه واوحي الله عز وجل اليهما
تطهرا واسالاني في قبول توبتكما قال ربنا ظلمنا انفسنا

Copyright © King Saud University

Created with PDFsharp 1.2.1269-g (www.pdfsharp.com)